

بحار الأنوار

[226] وربيت حتى صار جلدا شمردلا * إذا قام ساوى غارب العجل غاربه (1). وقد كنت اوتيه من الزاد في الصبا * إذا جاع منه صفوه وأطائبه - فلما استوى في عنفوان شبابه * وأصبح كالرمح الرديني خاطبه (2) - تهضمني مالي كذا ولوى يدي (3) * لوى يده ا [الذي هو غالبه ثم حلف با [ليقدم إلى بيت ا [الحرام فيستعدي ا [علي، فصام أسابيع وصلى ركعات ودعا وخرج متوجها على عيرانه (4) يقطع بالسير عرض الفلاة و يطوي الاودية ويعلو الجبال حتى قدم مكة يوم الحج الاكبر، فنزل عن راحلته وأقبل إلى بيت ا [الحرام، فسعى وطاق به وتعلق بأستاره وابتهل بدعائه (5) و أنشأ يقول: يا من إليه أتى الحجاج بالجهد * فوق المهادي من أقصى غاية البعد (6) - إني أتيتك يا من لا يخيب من * يدعوه مبتهلا بالواحد الصمد - هذا منازل من يرتاع من عققي (7) * فخذ بحقي يا جبار من ولدي - حتى تشل بعون منك جانبه (8) * يا من تقدس لم يولد ولم يلد قال: فوالذي سمك السماء وأنبع الماء ما استتم دعاءه حتى تزل بي ما ترى _____ (1) الشمردل: الطويل والفتى السريع من النوق. قاله في اقرب الموارد. والغارب: الكاهل أو ما بين الظهر أو السناء والعنق. والعجل: ولد البقرة. وفي المصدر: الفحل. (2) الرديني: الرمح، نسبة إلى ردينة وهي امرأة اشتهرت بتقويم الرماح. ولعل المراد من الخاطب اللسان أي صار لسانه كالرمح في الحدة والذراية. (3) تهضمه: ظلمه وغصبه. (4) قال الفيروز آبادي: العيرانه من الابل الناجية في نشاط. وقال الشرتوني في الاقرب العيرانه من الابل: التي تشبه بالغير في سرعتها ونشاطها. (5) في المصدر: وابتهل [بدعائه. (6) المهاد: الارض المنخفضة. وفي المصدر " المهارى " والمهر: اول ما ينتج من الخيل والحرر الاهلية. (7) في المصدر: لا يرتاع من عققي. (8) في المصدر: بحول منك. وفي (ت): حتى تشل بعون منك خائبة.